معوقات الإفادة من القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصادية للفقراء

إعداد

سارة أحمد محمد بدوي

أولاً : مشكلة الدراسة :

تعد التنمية في جوهرها عملية مجتمعية مخططة، وتهدف إلى تحسين نوعية حياة الإنسان وتحقيق الرفاه، وخاصة للفقراء المهمشين. والتنمية كعملية واعية ومتعمدة، تسعى لتحديد الأهداف والغايات وتنفيذ البرامج مع مراعاة القيم الإجتماعية والثقافية والمتغيرات الإقتصادية في المجتمع(١).

وللفقر آثار سيئة على الفرد والأسره والمجتمع، ويشكل كذلك عقبة أساسية للتنمية المتواصله ورفع معدلات النمو الإقتصادي، كما يشكل خطراً على أمن المجتمع وسلامتة وإستقرار أوضاعة، مما يؤثر سلباً على عملية التنميه (٢)

وأكدت دراسة (Rogers, Meghan 2011)(٣) على قوة العلاقة بين الفقر والمعدلات الوطنية لجرائم القتل، وقد تمت هذة الدراسة من خلال بيانات التوظيف لعام ٢٠٠٤م من عينه من ثلاثين دولة ، وقامت على إختبار فرضيات، هي : ان الفقر يؤثر بشكل مباشر وكبير على المعدلات الوطنية لجرائم القتل، وأن برامج الحماية الإجتماعية ستقلل من قوة العلاقة بين الفقر والقتل.

وتشكل الرعاية الإجتماعية الإطار الموجه للخطط والبرامج الإجتماعية التي تستهدف تحسين نوعية الحياة للأفراد في المجتمع وتحقيق قدر من الرفاهية الإجتماعية والتخفيف من ثقل المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها المجتمعات وخاصة مشكلة الفقر والإحتياجات المتعددة للفقراء، وتعد قضية الفقر من أهم مجالات الرعاية الإجتماعية سواء الرسمية او غير الرسمية والتي يجب أن تتضافر كل الجهود من أجل مواجهتها من خلال البرامج والخطط والمشروعات الموجهة للفئات الفقيرة في المجتمع (٤) **وتوصلت دراسة(أحمد عبدالحميد عبدالحميد الأبشيهي٢٠٠٧)**(٥) إلى أنه من الصعوبات التي تواجه الفقراء في تحسين نوعية حياتهم إقتصادياً(إرتفاع أسعار السلع والخدمات وعدم المعرفة بالمؤسسات التي تقدم خدمات للفقراء، وإرتفاع قيمة المصروفات الدراسية، وقلة فرص العمل).

ويعتمد الناس في المجتمعات الحديثة وخاصة الصناعية منها على الأجور والمرتبات كمصدر للرزق أو على الدخل المتحصل من ممارسة مهنة ما أو حرفة معينة(٦)

وحينما يعجز العائل عن العمل أو يخفق في الحصول على العمل أو حين تتسبب الوفاة في عجز الأسرة عن الوفاء بإحتياجاتها تصبح المساعدة الخارجية ضرورية لتوفير الأمن الإقتصادي لهذة الأسرة. إذ في ظل الإقتصاد النقدي تظهر الحاجة إلى المحافظة على إنسياب النقود اللازمة من خلال أنظمة وبرامج تضمن هذا الدخل، وقد جرت العادة على تسمية تلك

الأنظمة بالأمان الإجتماعي أو الضمان الإجتماعي.ومن الطبيعي أن تختلف تلك الأنظمة وفقاً لعوامل سياسية وإقتصادية وإجتماعية إلى جانب الأيديولوجية السائدة في المجتمع، الأمر الذي انعكس على مسؤلية الدولة تجاه الأمن الإقتصادي للمواطن، وتتراوح هذة المسؤولية مابين المسؤولية المؤقتة Residual، والمسؤولية المؤسسية أو الدائمة Institutional(٧)

وعلى هذا تعتبر الرعاية الإجتماعية من الواجبات الأساسية للدولة والتي تلتزم بها تجاه رعاياها وهي بمثابة المسؤولية الأساسية التي تحاول أي حكومة من الحكومات جاهدة في سبيل توفيرها للمواطنين(٨)

ونتيجة للتغيرات العالمية الجديدة إضطرت العديد من الدول إلى تقليص المزايا الإقتصادية والإجتماعية للفقراء والعمال، وادت العولمة وسياسات الليبرالية الجديدة إلى تفاقم هذة الأزمة، وفي ظل هذا النهج بدأت الدول في التخلي عن الكثير من وظائفها التنموية وبرامج الرعاية الإجتماعية(٩)

وإستهدفت دراسة (Shafer, Linda 2002)(١٠) التأكيد على أهمية إتباع نماذج وأساليب جديدة لسياسة الرعاية الإجتماعية تتضمن مواجهة سلبيات التقدم الصناعي وعلاج الفقر وتحسين نوعية الحياة للمواطنين وتدعيم الديموقراطية، والعمل على توفير خدمات رعاية إجتماعية تلبي إحتياجاتهم، كما أكدت تلك الدراسة أيضاً حاجة المواطنين إلى توفير مساعدات مالية في ظل عدالة توزيع الدخول التي صاحبت الظروف الإقتصادية الراهنة.

ولقد ساد الساحة القومية المصرية في الوقت الراهن إتفاق يكاد يكون عاماً على أن السبيل إلى تجاوز البلاد أزمة البطالة والتخفيف من حدة الفقر هو تشجيع الشباب للإقبال على القيام بالمشروعات الصغيرة أو الصناعات الحرفية وقد دعم هذا الإتفاق إنشاء العديد من الجهات والهيئات التي تقوم بتشجيع مثل هذة المشروعات والتي من بينها جمعيات رجال الأعمال والجمعيات الأهلية،...وغيرها(١١)

وعلى الرغم من ما تتميز به المشروعات الصغيرة من أهمية إلا أنها تواجة العديد من المعوقات والتي قد تعوقها عن أداء دورها التنموي في المجتمع، وتعد المعوقات التمويلية مثل (صعوبة حصول المشروعات الصغيرة على القروض الميسرة، كثرة وشدة الضمانات المالية المطلوبة لتمويل وإقراض المشروعات الصغيرة وإرتفاع أسعار الفائدة) من أهم المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة.(١٢)

وتوصلت دراسة (أمل مفرح زيد عثمان ٢٠١١) (١٣) لضرورة توفير الدولة فرص عمل، توفير قروض ميسرة للفقراء، خفض نسبة الفائدة على القروض، إلغاء غرامات التأخير في حالة وجود عذر مقبول، التوعية بالمشروعات المدرة للدخل.

وأوصت دراسة (أحمد سيد احمد عبدالحميد كشك ٢٠١٠م)[١٤] بإعادة النظر في منظومة الإقراض مرة أخرى، وتوفير قاعدة بيانات تحدد فيها نسب الفقراء وأماكن تواجدهم والأماكن المقرضة، وإقامة مؤسسات للقرض الحسن.

وبناء على ماسبق كان لابد من إيجاد بديل تمويلي يتجاوز ويتغلب على المشكلات التي تواجة هذا القطاع المهم والحيوي، ويتميز التمويل الإسلامي بإمتلاكه مجموعة من الصيغ والأدوات التي تتسم بالتعدد ممايجعلها تغطي جانب كبير من أنواع الإستثمارات المختلفة .

و إستهدفت دراسة(ضياء النارو ز ٢٠١٥)[١٥] التعرف على المشكلات التمويلية التي تواجة المشروعات الصغيرة، والتي تقف في طريق نموها وإنتشارها والإستفادة من فوائدها التنموية، والتعرف على الدور الذي يمكن أن تؤدية وسائل وأدوات التمويل الإسلامي في تمويل المشروعات الصغيرة ، وتوصلت هذة الدراسة إلى ان التمويل يعد المشكلة الرئيسية التي تواجة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، أن الإقراض بفائدة لايتلائم مع ظروف المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، وأن التمويل الإسلامي من خلال خصائصة وأدواتة والمتعددة يتلائم مع طبيعة هذة المشروعات .

ويعد القرض الحسن من أهم أدوات التمويل الإسلامي وفي تنفيذ رسالتة الإجتماعية، ويقوم القرض الحسن على إتاحة البنك مبلغاً محدداً لفرد من الأفراد، أو لأحد من عملائة حيث يضمن سداد القرض الحسن، دون تحميل هذا الفرد أو العميل أية أعباء أو عمولات أو مطالبتة بفوائد وعائد إستثمار هذا المبلغ، أو مطالبته بأى زيادة من أي نوع، بل يكفي البنك فقط أن يسترد أصل القرض والأموال التي أقرضها لهذا العميل[١٦]

ثانياً : مفاهيم الدراسة :

تعتمد هذة الدراسة على المفاهيم التالية:

١-مفهوم القرض الحسن :

والقرض هو قطع جزء من المال بالإعطاء على أن يرد بعينه ، أو يرد مثله بدلاً منه وأقرض فلان وإستقرض طلب القرض وإقترض أخذه [١٧]

والقرض الحسن هوا القرض الممنوح من قبل المُقرض دون إنتظار أى عائد على رأس المال من الشخص المحتاج بل ينتظر الأجر والثواب من الله تعالى ، وتعود المرجعيه الأساسيه لمفهوم القرض الحسن للقرآن الكريم[١٨]

والقرض الحسن شرعاً هو (دفع مال لمحتاج ينتفع به في حالة الإضطرار والحاجة لأنة يؤدي إلى إعانتة بسد حاجتة التي أحوجتة إلى هذا الإقتراض)، أما عن تعريف القرض الحسن

في المصرفية الإسلامية فهو (قرض يدفعه المصرف وفق شروط معينة متفق عليها ولايتقاضى المصرف أي زيادة عند سداد المبلغ من قِبل المُقترض)(١٩)

ومن مزايا التمويل بالقرض الحسن هو إمكانية أن ينشأ من خلال جهود المجتمع المحلى ودون الإعتماد على الإعانات من الحكومه أو المصادر التجاريه ونستطيع من خلاله وضع نظام شامل لمعالجة المشاكل الإجتماعيه والإقتصاديه التي يعانى منها المجتمع (٢٠) **وبذلك يكون الهدف من القرض الحسن ، كالتالي** (٢١):

١-**الهدف السياسي** : البحث عن الإستقرار والشراكه الإجتماعيه عن طريق تشجيع سكان المناطق الريفيه للعوده إلى أراضيهم.

٢-**الهدف الإقتصادي** : ويتم ذلك بإنشاء نشاطات مختلفه وتحسين الوضعيه المعيشيه عن طريق رفع الدخل الفردى من أجل زيادة ثروات البلاد.

٣-**الهدف الإجتماعي** : تحسين الدخول وظروف الحياه للفئات الضعيفه وخاصه لذوى الدخل المحدود.

ويمكن أن نعرف القرض الحسن وفقاً للدراسة الحالية، بأنة :

١- يتبع برنامج بنك ناصر الإجتماعي للتمويل بالقرض الحسن.

٢- قرض يمنح دون إنتظار عائد من المُقترض.

٣- يمول القرض الحسن عن طريق أموال الزكاة والتبرعات والمدخرين والمستثمرين.

٤- يتم سداد القرض وفق جدول زمني متفق علية بين المُقرض والمُقترض.

٥- يستهدف تحقيق التكافل الإجتماعي بين أغنياء الأمة وفقرائها.

٦- يُمنح القرض الحسن لتمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، لتشغيل الأفراد ولمساعدتهم لإشباع إحتياجاتهم المتعددة.

٢-مفهوم تحسين نوعية الحياة :

ويمكن ان نعرف تحسين نوعية الحياة بأنها المؤشرات الكمية والكيفية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الإجتماعية والصحية والإقتصادية والتفاعل بين هذة الظروف وإنعكاساتها على درجة تقبل ورضا الفرد والمجتمعات لهذة الظروف ودرجة إشباعها لتوافقاتهم وأهدافهم في الحياة.(٢٢)

وتعرف بأنها "القدرة على التفكير العقلاني وإنجاز الأعمال اليومية، والتحرر من الألم والمعاناة والتى ترتبط بنوعية نسق الدعم الاجتماعي ومستوى الاستقلالية الشخصية"(٢٣)

وهي كذلك "توقع العمر الخالي من احتمال العجز (العمر النشط) أو العيش في الحياة بدون معاناة، لأن الفرد يميل للحياة طويلة لاقتناعه بأن العمر المديد يحقق له ما يصبو إليه" (٢٤)

ويرى ليو(Liu) أن نوعية الحياة هي "ناتج تفاعل عنصرين مختلفين ومتبادلين أحدهما نفسي"ذاتي" والآخر بيئي "موضوعي" والعنصر البيئي يمكن قياسة وتعديلة "(٢٥)

ومما سبق يمكن أن نوضح مفهوم تحسين نوعية الحياة من خلال الدراسة الحالية، كما يلي :

- العمل على إشباع إحتياجات الشخص المادية والمعنوية.
- تعاون الأفراد والجماعات والمنظمات على تحسين الظروف الإقتصادية للشخص.
- حالة من السعادة والرضا لدى الشخص نتيجة إشباع إحتياجاتة، وحدوث تحسن في حياتة.

٣-مفهوم الفقر :

والفقر في اللغة هو العوز والحاجة والفقير هو من لايملك إلا أقل القوت(٢٦) ، **والفقير عند العرب** المحتاج، أي المحتاجون إلية، والفقير معناة المفقور الذي نزعت فقرة من ظهرة فانقطع صلبة من شدة الفقر.(٢٧)

ولقد عرف الفقر بأنة " حالة من العوز غالباً ماترتبط بالمستوى الإقتصادي للأفراد ومدى قدرة هذا المستوى على إشباع إحتياجاتهم المختلفة، فهو يمثل نوع من العلاقة بين الحد الأدنى من الحاجات للفرد وقدرتة على إشباع هذة الحاجات"(٢٨)

ويشير توماس (Pogge Thomas) بأن الفقر هو "عدم القدرة على بلوغ الحد الأدنى من الشروط الإقتصادية والإجتماعية التي تمكن الفرد من أن يحيا حياة كريمة" (٢٩)

وقد عرف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الفقر، بأنة : الجوع ، والإفتقار إلى مأوى، الفقر هو المرض وليس للمريض القدرة على المعالجة، الفقر هو الأمية وليس للفقير القدرة على الذهاب للتعلم، وعدم القدرة على التكلم كما ينبغي، الفقر هو عدم إمتلاك العمل، الخوف من المستقبل، والعيش ليومة، الفقر هو موت الأطفال لعدم توفر المياة النظيفة، كما يمثل العجز والإفتقار للتمثيل والحرية(٣٠)

وبناءعلى ماسبق فإنه يمكن تعريف الفقير من وجهة نظر الدراسة الحالية، بأنه:

- شخص لديه نقص في بعض إحتياجاته الماديه أو المعنويه أوالإثنين معاً.
- يحتاج هذا الشخص للمساعدة في إشباع إحتياجاته .
- لديه موارد متدنيه مقارنه بمجتمعه المحيط به.

- يعمل بالأعمال العارضة والمهن غير الفنيه (مثل السمكرة، السعاة، وتسود مهنة الأرزقي"على باب الله").
- تدر هذة الأعمال دخولاً منخفضة وغير ثابتة أحياناً.

ثالثاً : المنطلقات النظرية للدراسة :

تعتبر قضية الفقر هي قضية كل العصور منذ أن وجد التفاوت في قدرات البشر وظروفهم وتطلعاتهم وأرزاقهم، ويعد أخطر نتائج الفقر في أنه يؤدي إلى تآكل الثروة البشرية التي هي بحق أثمن مافي الوجود(٣١)

ويمكن ان نرجع أسباب تفشي ظاهرة الفقر محلياً وعربياً(حجم الأسرة، التضخم، برامج التصحيح الهيكلي، النزاعات الداخلية والخارجية، سوء توزيع الثروات)(٣٢)

وتعد المشكلات الإقتصادية ومنها دخل الفرد وعدم وجود مصدر ثابت للدخل..الخ، من أهم المشكلات التي يعانى منها الفقراء في المجتمع المصري (٣٣)

وتشكل الرعاية الإجتماعية الإطار الموجه للخطط والبرامج الإجتماعية التي تستهدف تحسين نوعية الحياة للأفراد في المجتمع وتحقيق قدر من الرفاهية الإجتماعية والتخفيف من ثقل المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها المجتمعات وخاصة مشكلة الفقر والإحتياجات المتعددة للفقراء، وتعد قضية الفقر من أهم مجالات الرعاية الإجتماعية سواء الرسمية او غير الرسمية والتي يجب أن تتضافر كل الجهود من أجل مواجهتها من خلال البرامج والخطط والمشروعات الموجهة للفئات الفقيرة في المجتمع (٣٤)

حظي مفهوم نوعية الحياة بإهتمام عام من قبل المتخصصين بصفة عامة والمهتمين بصناعة القرار المحلي بصفة خاصة، **ووفقاً للدراسة الحالية فإن المؤشرات الإقتصادية لنوعية الحياة تتحدد فيما يلي :**

أ–استمرار العميل في العمل والإنتاج. ب – زيادة دخل العميل .

ج – القدرة على توفير ضروريات الحياة لأفراد الأسرة.

د– القدرة على العيش بمسكن ملائم.

هـ – إمكانية توفير السلع المعمرة، مثل:(الثلاجة، الغسالة، البوتجاز...الخ).

ويرى كثير من المفكرين الإسلاميين، أن الوفاء بالإحتياجات يجب أن يكون من خلال صون وحماية الأهداف الخمسة للإسلام (مقاصد الشريعة) وهذة الأهداف هي (حماية الدين ، النفس ،العقل ،الملكية "الثروة"،الأجيال القادمة "النسل") (٣٥)

ويمكننا اعتبار أهم أهداف النظام المالي الإسلامي (٣٦):

١-تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية (الضمان الاجتماعي) ، **ويشمل العمل بهذا المبدأ نقطتين رئيسيتين:-**

أ/ ضمان حد أدنى من الدخل (حد الكفاية) لكافة أفرادالمجتمع .

ب/ مواجهة أي تفاوت في مستويات الدخل والثروة داخل المجتمع وتقليل الفجوة في مستويات الدخل.

٢-تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع وذلك من خلال استغلال الموارد الاقتصادية بصورة مثلى "التوظيف الكامل للموارد" .

٣-تحقيق الاستقرار الاقتصادي وذلك من خلال المحافظة على مستوى النشاط الاقتصادي في قطاعات الدولة المختلفة والعمل على رعايتها وتنميتها .

ويمتلك التمويل الإسلامي مجموعه من الصيغ والأدوات التي تتميز بالتعدد والتنوع، يمكن الإفاده منها في تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، من أهمها (القرض الحسن) وهو محل إهتمام الدراسة الحالية.

وتكمن أهمية تمويل المشروعات من خلال القرض الحسن، مايلي(٣٧):

١-يعتبر التمويل عن طريق القرض الحسن أداه قويه لمكافحة الفقر، فعندما يصل الفقراء إلى الخدمات الماليه فإنه يصبح بمقدورهم إكتساب المزيد ، وبناء أصولهم وحماية أنفسهم ضد الصدمات الخارجيه.

٢-أن التمويل من خلال القرض الحسن يعنى بناء أنظمه تخدم الفقراء والأسر المنتجه.

٣-يغطى التمويل بالقرض الحسن تكلفته، وبالتالي يتمكن من الوصول إلى كثير من الفقراء.

٤-يهتم التمويل بالقرض الحسن ببناء مؤسسات ماليه محليه دائمه تقدم خدماتها بإستمرار.

٥-يعمل التمويل بالقرض الحسن بشكل أفضل عند قياس الآداء والإفصاح عنه.

أما الجوانب الإجرائية للقرض الحسن فتتلخص فيما يلي، فيما يلي [٣٨]:-

١- يتقدم طالب القرض بطلب مكتوب إلى الوكالة المتخصصة ويسجل بياناتة الشخصية والغرض من القرض ويفضل أن يتقدم بالطلبات عدد من المقترضين مرة واحدة ويكفل كل منهم الآخر في سداد القرض .

٢- يتم دراسة الطلب للتأكد من كفاءة العملاء في مجال عملهم وسلوكهم الشخصي في الوفاء بإلتزاماتهم .

٣- تقدم الوكالة الطلبات المشفوعة بضمان منها لجهة الإقراض.

٤-تسلم الوكالة القروض إلى أصحابها بعد إستقطاع المبلغ المتفق عليه بصفة مصاريف إدارة القروض .

٥- تتابع الوكالة تحصيل أقساط القروض في مواعيدها وسدادها لجهة الإقراض .

٦- إذا توقف العميل عن السداد تطالب المقترضين الضامنين له بالسداد على أن تتابع معهم التحصيل من العميل إذا كان قادراً أو مماطلاً ، أو تساعدة إن كان متعثراً بإنذارة .

وأما عن ملائمة التمويل بالقرض الحسن للمشروعات الصغيره فهو يعد من أكثر صيغ التمويل الإسلامي ملائمة لطبيعة وخصائص المشروعات الصغيره ، فالقرض الحسن في الأصل صيغة تمويل تعاونيه لأن المقرض يقدم القرض للمقترض ليكون له حرية الإنتفاع به على أن يرد المقترض للمقرض مبلغ القرض اومثله ، وهو بذلك يعد من أفضل الضيغ التمويليه التي تتلائم مع المشروعات الصغيره وذلك للكلفه المحدوده التي يتحملها المشروع الصغير، وكذلك المرونه التي يتمتع بها المشروع في حرية إستخدامه للمال [٣٩]

وإضافة إلى إنخفاض تكلفة الحصول على القرض الحسن ، تنخفض كذلك نسبة المخاطر للمُقترض، ويجنب القرض الحسن الفقراء الوقوع في الديون وبالتالي إختلال نظام حياتهم ، ويمكن أن نستفيد منه في تمويل المشروعات الصغيره والتي تعمل على تحقيق التنميه والتخفيف من حدة الفقر [٤٠]

وتعد الزكاه من المصادر الدائمة التي لاتنقطع بمرور الزمن فهي دائمة مادامت البشرية مستمرة وهي أحد أركان الإسلام الخمسة ويمكن الإستفاده منها في توفير رأس المال اللازم للمشروعات الصغيره إما في شكل منح مباشره أو في شكل القروض (القرض الحسن) ، دون إنتظار لعوائد من هذا المال ، ومن شأن تمكين الفقراء توليد وسائل مستدامه لكسب الرزق

وتحويلها من فئه متلقيه للزكاه إلى فئه دافعه للزكاه ، مما يؤدي إلى التخفيف من حدة الفقر (٤١)

رابعاً: أهداف الدراسة:

تتحدد القضية الرئيسية للدراسة الحالية في (الوقوف على معوقات الإفادة من القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصادية للفقراء) ، **وينبثق عنه مجموعة من الأهداف لفرعية ، وهي :**

١- الوقوف على دور القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصادية للفقراء.

٢- التعرف على المعوقات التي تواجه الفقراء في الحصول على القرض الحسن.

خامساً : تساؤلات الدراسة :

يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الأتية:

التساؤل الرئيسي للدراسة :

" مامعوقات الإفادة من القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصادية للفقراء؟"

وينبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية، وهي :

١- مادور القرض الحسن في تحسين نوعية حياة الإقتصادية للفقراء؟

٢- ما المعوقات التي تواجه الفقراء في الحصول على القرض الحسن ؟

سادساً : الإجراءات المنهجية

١-نوع الدراسة :

تنتمي هذة الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية(Descriptive study)، وتعتمد الدراسات الوصفية على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالاتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها(٤٣)

وإتساقاً مع ما سبق فهذة الدراسة تسعى إلى تحديد دور القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصاديه للفقراء، وتحديد الصعوبات التي تواجههم لتحقيق الإستفادة القصوى من القرض الحسن.

٢-المنهج المستخدم :

المنهج هو الطريقة أو الكيفية أو الأسلوب الذي يتبعة الباحث لدراسة أي ظاهره أو مشكله بحثيه للكشف عن الحقائق العلميه من خلال عمليات عقليه للوصول إلى نتيجة معلومه(٤٤) وهو كذلك أسلوب يسير على منهجه الباحث لكي يحقق الهدف من بحثه كأن

يجيب إجابة مناسبه للسؤال الذي يطرحه أو يستطيع التحقق من الفرض الذي يبدأ به بحثه[٤٥] وإنطلاقاً من أن المنهج الملائم للدراسة يرتبط إرتباطاً وثيقاً بكل من موضوع الدراسة من جهه موأهدافها من جهه أخرى[٤٦] لذا تعتمد هذة الدراسة على المنهج العلمي عن طريق المسح الإجتماعي الشامل لكل المستفيدين من القرض الحسن بالجمعية.

٣-أدوات الدراسة:

إعتمدت هذة الدراسة على أداة (إستمارة إستبار) للمستفيدين من القرض الحسن.

٤- مجالات الدراسة:

أ/ المجال المكاني :

طبقت الدراسة على جمعية صلاح الدين الأيوبي لتنمية المجتمع بمدينة الفيوم ومقرها " ش بحر ترسا- دحدورة هدى - مول سعفان الدور الخامس /محافظة الفيوم".

ب/ المجال البشري :

المستفيدين من القرض الحسن وعددهم (١٣٠) مفردة.

ج/ المجال الزمني :

ويقصد بذلك الوقت المناسب الذي تم فيه جمع البيانات المطلوبه من المبحوثين، ويعنى أن يكون الوقت ملائماً بحيث يتحقق معه الوفر في الجهد والوقت والمال، وكذلك الحصول على البيانات اللازمه دون إرهاق أو ملل من جانب المبحوثين.[٤٧] ويتمثل المجال الزمني للدراسه في فترة إجراء الجانب النظري والميداني للدراسه.

سابعاً : نتائج الدراسة :

١- خصائص عينة الدراسة (البيانات الأولية) :

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد العينة كالتالى :

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	ك	%
ذكر	٤٨	٣٦,٩
انثي	٨٢	٦٣,١
الاجمالى	١٣٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع , حيث يتبين أن (٤٨) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٣٦,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور ، فى حين من الاناث عددهم (٨٢) بنسبة (٦٣,١ %) .

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	ك	%
يقرأ ويكتب	١٩	١٤,٦
تعليم اساسي	١٧	١٣,١
مؤهل متوسط	١٥	١١,٥
دبلوم	٤٦	٣٥,٤
ثانوية عامة	٧	٥,٤
مؤهل عال	٢٦	٢٠,٠
الاجمالى	١٣٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة التعليمية، حيث يتبين أن عدد (١٩) من أفراد عينة الدراسة بنسبة(١٤,٦%) من إجمالي عينة الدراسة حالتة التعليمية يقرأ ويكتب، وعدد (١٧) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١٣,١%) من إجمالي عينة الدراسة حالتة التعليمية تعليم أساسي، وعدد(١٥) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١١,٥%) من إجمالي عينة الدراسة حالتة التعليمية مؤهل متوسط، وعدد (٤٦) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٣٥,٤%) من إجمالي عينة الدراسة حالتة التعليمية دبلوم، وعدد (٧) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٥,٤%) من إجمالي عينة الدراسة حالتهم التعليمية ثانوية عامة، وعدد (٢٦) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٠,٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالته التعليمية مؤهل عال.

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
اعزب	٤	٣,٠٨
متزوج	١١٦	٨٩,٢٣
مطلق	١	٠,٧٧
ارمل	٨	٦,١٥
هجر زواجى	١	٠,٧٧
الاجمالى	١٣٠	١٠٠

يتضح من الشكل السابق أن توزيع أفرد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية، حيث يتبين أن عدد (٤) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٣,٠٨%) أعزب، وعدد (١١٦) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٨٩,٢٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة متزوج، وعدد(١) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٠,٧٧%) من إجمالي أفراد العينة مطلق، وعدد(٨) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٦,٥%) من إجمالي أفراد العينة أرمل، وعدد (١) من أفراد العينة بنسبة (٠,٧٧%) من إجمالي أفراد العينة حالتة الإجتماعية هجز زواجي.

جدول (٤)

ماهو حجم القرض الذي حصلت عليه من الجمعيه ؟ (ن = ١٣٠)

م	العبارة	التكرار	القوة النسبية (%)	الترتيب
١	من ١٠٠ج الى ٥٠٠ج	٠	٠,٠٠	٢
٢	من ٥٠٠ج الى ٤٠٠٠ج	١٣٠	١٠٠,٠٠	١
٣	قرض تمكين الشباب(١٠,٠٠٠ج) حد أقصى	٠	٠,٠٠	٢
	المجموع	١٣٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى حجم للقرض حصل علية المستفيدين من الجمعية هو من (٥٠٠ إلى٤٠٠٠) إذ وجد عدد (١٣٠) من عينة الدراسة بنسبة (١٠٠%) حصلوا عليه، ويليها حجم القرض (من ١٠٠إلى ٥٠٠)، والحجم (قرض تمكين الشباب بحد أقصى ١٠,٠٠٠جنية)، حيث لم يحصل عليهم أحد من أفراد عينة الدراسة.

جدول (٥)

ما المشروع الذي نفذته بعد حصولك على القرض الحسن؟(ن = ١٣٠)

م	العبارة	التكرار	القوة النسبية (%)	الترتيب
١	مشروع انتاجي	٢٩	٢٢,٣١	٣
٢	مشروع خدمي	٣١	٢٣,٨٥	٢
٣	مشروع تجارى	٤٧	٣٦,١٥	١
٤	صناعات مغذيه	٢	١,٥٤	٥
٥	مشروع زراعي وإنتاج حيوانى	٢١	١٦,١٥	٤
	المجموع	١٣٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المشروعات تنفيذاً بعد الحصول على القرض الحسن هي المشروعات التجارية، إذ وجد عدد (٤٧) من عينة الدراسة بنسبة (٣٦,١٥%) كانوا قد نفذوها، ويليها المشروعات الخدمية حيث نفذ تلك المشروعات عدد (٣١) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٣,٨٥%)، في حين جاء في المرتبة الثالثة المشروعات الإنتاجية إذ وجد عدد (٢٩) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٢,٣١%) قد نفذوا تلك المشروعات، أما في المرتبة الرابعة فكانت للمشروعات الزراعية والإنتاج الحيواني إذ وجد عدد (٢١)من أفراد العينة بنسبة (١٦,١٥%) قد نفذوا تلك المشروعات، وجاء في المرتبة الأخيرة مشروعات الصناعات المغذية حيث نفذها عدد(٢)من أفراد عينة الدراسة بنسبة (١,٥٤%).

٢- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة وهو : ما دور القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة الإقتصادية للفقراء ؟

جدول رقم (٦)

يوضح دور القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة إقتصادياً (ن = ١٣٠)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	ساعدني القرض على إشباع الإحتياجات الأساسية لأسرتي	٨٦	٦٦,١٥	٤٤	٣٣,٨٥	٠	٠,٠٠	٣٤٦	٨٨,٧٢	١١٥,٣٣	٩,٢٩	٢
٢	ساعدني القرض على سداد الفواتير الشهريه (مياه/ غاز...)	٩٥	٧٣,٠٨	٣٥	٢٦,٩٢	٠	٠,٠٠	٣٥٥	٩١,٠٣	١١٨,٣٣	٩,٥٣	١
٣	ساعدنى القرض على توفير السلع المعمرة(ثلاجه/غساله/ بوتجاز/.....)	٤٦	٣٥,٣٨	١٧	١٣,٠٨	٦٧	٥١,٥٤	٢٣٩	٦١,٢٨	٧٩,٦٧	٦,٤٢	١١
٤	حقق لي القرض القدرة على تدبير أمورى في حالة إرتفاع الأسعار	٢٠	١٥,٣٨	٩٥	٧٣,٠٨	١٥	١١,٥٤	٢٦٥	٦٧,٩٥	٨٨,٣٣	٧,١١	٩
٥	تمكنت بعد حصولى على القرض من إمتلاك وسيلة مواصلات خاصة بي	١٧	١٣,٠٨	٢٦	٢٠,٠٠	٨٧	٦٦,٩٢	١٩٠	٤٨,٧٢	٦٣,٣٣	٥,١٠	١٣

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
٦	ساعدني القرض على توفير مصدر للمياه النقية بمنزلي	٤٧	٣٦,١٥	٥	٣,٨٥	٧٨	٦٠,٠٠	٢٢٩	٥٨,٧٢	٧٦,٣٣	٦,١٥	١٢
٧	مكنني القرض من إدخار جزء من دخلي كل شهر لوقت الأزمات	٢٩	٢٢,٣١	٨١	٦٢,٣١	٢٠	١٥,٣٨	٢٦٩	٦٨,٩٧	٨٩,٦٧	٧,٢٢	٨
٨	وفر لي القرض دخل شهري ثابت	٣٣	٢٥,٣٨	٩٧	٧٤,٦٢	٠	٠,٠٠	٢٩٣	٧٥,١٣	٩٧,٦٧	٧,٨٧	٦
٩	جعلني القرض أشعر بالرضا عن المستوى الإقتصادي للأسرة	٦٨	٥٢,٣١	٥٢	٤٠,٠٠	١٠	٧,٦٩	٣١٨	٨١,٥٤	١٠٦,٠٠	٨,٥٤	٥
١٠	ساعدني القرض على تدبير مايلزم لمواصلة تعليم أبنائي	٩٦	٧٣,٨٥	٢٤	١٨,٤٦	١٠	٧,٦٩	٣٤٦	٨٨,٧٢	١١٥,٣٣	٩,٢٩	٢
١١	ساعدني القرض في شراء الكتب الدراسية لأولادي	٨٧	٦٦,٩٢	٣٤	٢٦,١٥	٩	٦,٩٢	٣٣٨	٨٦,٦٧	١١٢,٦٧	٩,٠٧	٤
١٢	وفر لي القرض وأفراد عائلتي فرصة عمل بالمشروع	٦١	٤٦,٩٢	٧	٥,٣٨	٦٢	٤٧,٦٩	٢٥٩	٦٦,٤١	٨٦,٣٣	٦,٩٥	١٠
١٣	جعلني القرض أشعر بالأمان على مستقبل أولادي	٣٧	٢٨,٤٦	٧٤	٥٦,٩٢	١٩	١٤,٦٢	٢٧٨	٧١,٢٨	٩٢,٦٧	٧,٤٦	٧

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	٢٨٦,٥٤	٢٨,٦٥	٣٧٢٥	١٢٤١,٦٧	٧٣,٤٧

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٦) والذى يوضح (**دور القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة إقتصادياً**) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (٣٧٢٥) ومتوسط حسابي عام (٢٨,٦٥) وقوة نسبية بلغت (٧٣,٤٧%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن **دور القرض**

الحسن في تحسين نوعية الحياة إقتصادياً تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

١. في الترتيب الاول جاءت عبارة " ساعدني القرض على سداد الفواتير الشهريه (مياه/ غاز...) " وبقوة نسبية (٩١,٠٣%) ونسبة مرجحة (٩,٥٣%) .

٢. في الترتيب الثاني جاءت عبارة " ساعدني القرض على إشباع الإحتياجات الأساسية لأسرتي " ، وعبارة " ساعدني القرض على تدبير مايلزم لمواصلة تعليم أبنائي " وبقوة نسبية (٨٨,٧٢%) ونسبة مرجحة (٩,٢٩%) .

٣. في الترتيب الرابع جاءت عبارة " ساعدني القرض في شراء الكتب الدراسية لأولادي " وبقوة نسبية (٨٦,٦٧%) ونسبة مرجحة (٩,٠٧%).

٤. في الترتيب الخامس جاءت عبارة " جعلنى القرض أشعر بالرضا عن المستوى الإقتصادي للأسرة " وبقوة نسبية (٨١,٥٤%) ونسبة مرجحة (٨,٥٤%) .

٥. في الترتيب السادس جاءت عبارة " وفر لي القرض دخل شهري ثابت " وبقوة نسبية (٧٥,١٣%) ونسبة مرجحة (٧,٨٧%) .

٦. في الترتيب السابع جاءت عبارة " جعلنى القرض أشعر بالأمان على مستقبل أولادي " وبقوة نسبية (٧١,٢٨%) ونسبة مرجحة (٧,٤٦%) .

٧. في الترتيب الثامن جاءت عبارة " مكننى القرض من إدخار جزء من دخلى كل شهر لوقت الأزمات " وبقوة نسبية (٦٨,٩٧%) ونسبة مرجحة (٧,٢٢%) .

٨. في الترتيب التاسع جاءت عبارة " حقق لي القرض القدرة على تدبير أمورى في حالة إرتفاع الأسعار " وبقوة نسبية (٦٧,٩٥%) ونسبة مرجحة (٧,١١%) .

٩. في الترتيب العاشر جاءت عبارة " وفر لي القرض وأفراد عائلتي فرصة عمل بالمشروع " وبقوة نسبية (٦٦,٤١%) ونسبة مرجحة (٦,٩٥%) .

١٠. في الترتيب الحادى عشر جاءت عبارة " ساعدنى القرض على توفير السلع المعمرة(ثلاجه/غساله.....) " وبقوة نسبية (٦١,٢٨%) ونسبة مرجحة (٦,٤٢%)

١١. في الترتيب الثاني عشر جاءت عبارة " ساعدني القرض على توفير مصدر للمياه النقية بمنزلي " وبقوة نسبية (٥٨,٧٢%) ونسبة مرجحة (٦,١٥%).

١٢. في الترتيب الثالث عشر جاءت عبارة " تمكنت بعد حصولى على القرض من إمتلاك وسيلة مواصلات خاصة بي " وبقوة نسبية (٤٨,٧٢%) ونسبة مرجحة (٥,١%).

٣- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة وهو : ما معوقات الإستفادة من القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة ؟

جدول (٧)

معوقات الإستفادة من القرض الحسن في تحسين نوعية الحياة (ن = ١٣٠)

م	العبارة	التكرار	القوة النسبية (%)	الترتيب
١	تعقد الإجراءات الإدارية للحصول على القرض	١٠	٧,٦٩	٦
٢	مبلغ القرض صغير ولا يكفي لتنفيذ مشروع صغير	٨٦	٦٦,١٥	١
٣	إشتراط ضامن(موظف حكومي) للحصول على القرض	١٨	١٣,٨٥	٥
٤	عدم وجود متابعة مستمرة للمشروعات بعد تنفيذها	٢٤	١٨,٤٦	٤
٥	قلة الجهات التي تقدم القروض الحسنة	٢٨	٢١,٥٤	٢
٦	عدم وجود مصادر دائمة لتمويل المشروعات عن طريق القرض الحسن	٢٦	٢٠,٠٠	٣

يتضح من الجدول السابق أنه جاء ترتيب المعوقات كالتالى :

١. نفي الترتيب الاول جاءت عبارة " مبلغ القرض صغير ولا يكفي لتنفيذ مشروع صغير " وبقوة نسبية (٦٦,١٥%) .
٢. في الترتيب الثاني جاءت عبارة " قلة الجهات التي تقدم القروض الحسنة " وبقوة نسبية (٢١,٥٤%) .
٣. في الترتيب الثالث جاءت عبارة " عدم وجود مصادر دائمة لتمويل المشروعات عن طريق القرض الحسن " وبقوة نسبية (٢٠%) .
٤. في الترتيب الرابع جاءت عبارة " عدم وجود متابعة مستمرة للمشروعات بعد تنفيذها " وبقوة نسبية (١٨,٤٦%) .
٥. في الترتيب الخامس جاءت عبارة " إشتراط ضامن(موظف حكومي) للحصول على القرض " وبقوة نسبية (١٣,٨٥%) .

٦.في الترتيب السادس جاءت عبارة " تعقد الإجراءات الإدارية للحصول على القرض " وبقوة نسبية (٧,٦٩%) .

وأضافت دراسة (**أمل مفرح زيد عثمان ٢٠١١**) أن من أهم المشكلات التي تواجه والمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغير وبالتالي تؤثر بشكل سلبي على تحسين نوعية الحياة هي صعوبة الحصول على القروض الميسرة ، ودفع غرامة تأخير عند سداد القسط .

أما دراسة (**أحمد سيد أحمد عبدالحميد كشك ٢٠١٠**) فقد رأت أنه من المعوقات التي تواجه برامج الإقراض مايلي : تعقد إجراءات وشروط الحصول على القرض، إنخفاض قيمة القرض الممنوح وبالتالي لايكفي لإقامة المشروع بنجاح، فترة السداد غير كافية، كما أن الجمعية لم توفر التدريب اللازم على إدارة المشروعات، عدم وجود متابعة بشكل دوري للمشروع من قبل الجمعية.

ثامناً : مستخلصات الدراسة :

ويمكن عرض أهم مستخلصات الدراسة في التوصيات التالية :-

أ- على صعيد القرض الحسن :

- نشر فكرة التمويل بالقرض الحسن بديلاً عن القروض الربوية .
- إنشاء صناديق تديرها وزارة التضامن الإجتماعي وتشرف عليها الدولة دأبها جمع هذة الأموال من أنحاء البلاد كافة وتوجيهها للفقراء الأكثر فقراً وإحتياجاً حيثما وجدوا.
- تشجيع السكان على دفع أموال زكواتهم، الصدقات،.. وغيرها، لتلك الصناديق في مقابل الإعفاء الضريبي لفترة معينة.
- إنشاء قاعدة بيانات يحدد بها الفقراء وأعدادهم وأماكن تواجدهم وأعداد الشباب ونسبة البطالة حتى يمكن الوصول إليهم بشكل حقيقي.

ب-على صعيد المشروعات الصغيرة :

- ضرورة وجود متابعة مستمرة للمشروعات الصغيرة بعد تنفيذها من قبل المستفيدين، حتى يتسني توجيهها وتقويم جوانب التقصير في المشروع، وبالتالي يتحقق إستمرارية المشروع ودوامة.
- إعداد المستفيدين قبل البدء بالمشروعات وذلك عن طريق إقامة الدورات التدريبية للراغبين حول المشروعات وأنواعها المتعددة وكيفية إعداد دراسات الجدوى لمشروعاتهم.

تاسعاً : المراجع

(1)Alice K. Johnson & Benson Chison : **Community Development, In Therry Nizarh & Larry Edvis (Editors Cherf; Encyclopedia Of Social Work 2008 Edition)**, vol.1, N.A.S.W, Oxford, New York, 2008, P.375

(٢) عطيه مهنا : **حق الفقير في الحماية من الفقر**، المؤتمر السنوي التاسع " قضايا الفقر والفقراء في مصر"، القاهرة، في الفترة مابين ٢٢-٢٤مايو ٢٠٠٧م، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، المجلد الثاني، ٢٠١٠م، ص ص ٧٦١ -٧٦٥ .

(3) Rogers, Meghan l; Pridmore, William Alex : **The Effect Of Poverty And Social Protection On National Homicide Rates Direct And Moderating Effect**, Social Science Research, Vol.42(3), May2013.

(٤) عماد محمد نبيل سعد سالم : **الرعاية الإنسانية كمدخل لتحسين نوعية حياة فقراء الريف**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية/ جامعة حلوان، ٢٠١٠م، ص ٢٤.

(٥) أحمد عبدالحميد عبدالحميد الأبشيهي : **أساليب فقراء الريف في تحسين نوعية الحياة " دراسة مطبقة على قرية شوني بمحافظة الغربية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية /جامعة حلوان، ٢٠٠٧م.

(٦) محمد سيد فهمي : **العدالة الإجتماعية "إستراتيجيات وأليات "**، الأسكندريه، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٤م، ص ٢١٠.

(٧) محمد سيد فهمي : **العدالة الإجتماعية "إستراتيجيات وأليات "**، مرجع سبق ذكرة، ص ٢١١.

(٨) على عبدالحي محمود صالح : **الرعاية الإجتماعية "تطورها –قضاياها "**، الأسكندريه، دار المعرفه الجامعية، د.ن، ص ١٧.

(٩) طلعت مصطفى السروجى : **السياسة الإجتماعية العالمية والحقوق الإجتماعية للإنسان "الشكل والمضمون"**، ورقة عمل مقدمة من المؤتمر العلمي السنوى الخامس عشر، كلية الخدمة الإجتماعية/ جامعة الفيوم، مايو ٢٠٠٤م، ص ٧٧.

(10) Shafer, Linda: **Rethinking the History of Social Welfare Policy**, PHD, University Of Oregon, 2002.

(20) Amir Behnam Izadyar, Feroza Ragnath: **A new Perspective Of Benevolent Loan , Qard Al-Hassan, Using Up Front Payment**, International Journal Of Economic, Mircenture For Socio-Economic Researches, USA, 2014, P.46.

(٢١) سليمان ناصر، عواطف محسن : **القرض الحسن المصغر لتمويل الأسر المنتجه** ، دراسه تقييميه لأنشطة الوكاله الوطنيه لتيسير القرض المصغر(ANGEM) ، صفاقص-تونس ،بالجزائر، بحث مقدم إلى ملتقى صفاقص الدولى الثاني حول الماليه الإسلاميه ، في الفتره مابين ٢٧-٢٩ يونيو ٢٠١٣م ، ص ٤.

(٢٢) طلعت مصطفى السروجي: **ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث**، بحث منشور المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الإجتماعية/ جامعة حلوان، ٢٠٠٣م، ص ٢٩.

(23) Robert N. Butler: **Toward a Definition of Quality Life for Aging Society**, N.Y. the International Longevity Center, 1997, p.6

(24) Nova Scotia Halofax: **Quality of Life Research, Atlantic Health Promotion Research Center,** Dalhovsie University, Dec, 2002, p.25

(25) Ben Chine Liu : **Economic and None Economic Quality Of Life" Empirical Indicators And Policy Implications For Larye Standard Metropolitan Areas"**, The American Journal Of Economic And Sociology, vol 36, 1977, P.228.

(٢٦) المعجم الوجيز : **مجمع اللغة العربية**، القاهرة، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ١٩٩٤م، ص ص ٤٧٧-٤٧٨.

(٢٧) ابن منظور: **لسان العرب**، دار لسان العرب ، المجلد الرابع ، بيروت ، ص ٣٤٤٥.

(٢٨) محمود محمد محمود: **دور منظمات المجتمع المدني في إشباع إحتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية "دراسة من منظور الخدمة الإجتماعية"**، بحث علمي منشور بالمؤتمر العلمي السادس عشر، في الفترة مابين ١٩-٢٠مارس ٢٠٠٣م، كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة حلوان، القاهرة، ص٩.

(29) Pogge Thomas: **World Poverty Of Human Rights, Combridge**, Polity Press, 2002, P.7.

(30) United Nations Development Programme: **UNDP Poverty Report1998**, New York; UNDP, 1998, P.41.

(٣١) شرين بشرى غالي: **ظاهرة الفقر الريفي ودور منظمات الفقراء في القضاء عليها "دراسة تجربة بنوك الفقراء وإمكانية تطبيقها في مصر"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م، ص ١.

(٣٢) ماجد محمد عبدالرحمن العروان : **دور جمعية البر الخيرية في مواجهة الفقر في المجتمع السعودي "دراسة من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية البر الخيرية في غرب مدينة الرياض"**، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا–قسم العلوم الإجتماعية والنفسية /جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض/ السعودية، ٢٠١٣م، ص ١٧.

(٣٣) ليلى عبدالجواد : **ثقافة التعاطي على نوعية حياة الفقراء الهامشيين**، المجلة الإجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، المجلد السادس والثلاثون، العدد الأول، يناير ١٩٩٩، ص ١٢٢.

(٣٤) عماد محمد نبيل سعد سالم : **الرعاية الإنسانية كمدخل لتحسين نوعية حياة فقراء الريف**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية/ جامعة حلوان، ٢٠١٠م، ص ٢٤.

(35) Anas Zarqa : **Islamic Economic ,An Approach To Human Welfare ,In Ahmed Khurshid (ED), Studies In Islamic Economics**, International Centar For Research In Islamic Economics& UK : The Islamic Foundation , Jeddah/Saudi Arabia, 1980,P.5

(٣٦)محمد انس الزرقا : **السياسة الاقتصادية والتخطيط في الاقتصاد الإسلامي (بحث من موسوعة الإدارة المالية في الإسلام)** ، تصدر عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان/ الأردن ، ص١٢.

(٣٧) ماركو إليا : **التمويل متناهي الصغر "نصوص وحالات دراسيه"**، إيطاليا ، ترجمه فادى القطان ، مشروع تمبوس ميدا التمويل متناهي الصغر في الجامعه ، كلية الإداره، جامعة تورينو ، ٢٠٠٦م، ص ص ١٩–٢٠.

(٣٨)محمد عبدالحليم عمر : **أساليب التمويل الإسلاميه للمشروعات الصغيره**، ، القاهره ، ندوة أساليب التمويل الإسلاميه للمشروعات الصغيره ، مركز صالح عبدالله كامل للإقتصاد الإسلامي ، جامعة الأزهر ، ١٤ فبراير ٢٠٠٤م، ص ٤٨.

(٣٩)محمد الشحات الجندي : **القرض كأداة للتمويل في الشريعه الإسلاميه** ، القاهره ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ١٩٩٦م ، ص ص ٤٧-٤٨.

(40) Widiyanto, Mutamimah, Hender: **Effectiveness Of Qard Al-Hassan Financing As A Poverty All Aviation Model**, Economic Journal Of Emerging Markets, Sultan Agung Islamic University, JEL classification numbers: G19, I39, April 2011, P.29

(41) Mohammed Obaidullah: **Introduction To Islamic Microfinance** ,op.cit , P.29-30

(٤٢) عبدالباسط محمد حسن : **أصول البحث الإجتماعي**، القاهرة، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، ط٦، ١٩٧٧م، ص ١٨٨.

(٤٣) ماهر أبوالمعاطي علي : **الإتجاهات الحديثة في البحوث الكميه والبحوث الكيفيه ودراسات الخدمه الإجتماعيه**، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط١، يناير ٢٠١٤م، ص ١٧٩.

(٤٤) محمد عويس : **البحث العلمي في الخدمة الإجتماعية " الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسه"** ، القاهرة، دار النهضه العربيه، ط١، ٢٠٠١م، ص١٥١.

(٤٥) محمد الغريب عبدالكريم : **البحث الإجتماعي " التصميم والمنهج والإجراءات"** ، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط٢، ١٩٨٢م، ص ٧٧.

(٤٦) محمد أبو النجا محمد العمري : **أسس البحث في الخدمة الإجتماعية** ، الأسكندريه، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ص١٤١.

(٤٧) محمد أبو النجا محمد العمري : **أسس البحث في الخدمة الإجتماعية** ، الأسكندريه، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ص١٤١.